

الأَحَادِيثُ
الْوَارِدَةُ فِي صُورِ
الصَّدَقَةِ بِغَيْرِ الْمَالِ

جمعا ودراسة

أ.د. مشعل بن محمد حريث العنزي

الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال

جمعا ودراسة

د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية

كلية العلوم والآداب بالقريات - جامعة الجوف

mmhanazi@ju.edu.sa

تاريخ القبول: ١٤٤٦/١/٩

تاريخ الاستلام: ١٩/١٠/١٤٤٥

الملخص

ملخص البحث: يهدف البحث إلى جمع ودراسة ما ورد في السنة النبوية من الأحاديث الواردة في الصدقة بغير المال وهو موضوع تتبع أهميته من ارتباطه بالصدقة التي هي من الأعمال التي يحرص كل مسلم على العمل بها، وقد تناول البحث تخريج ودراسة الأحاديث التي وردت فيها صور الصدقة بغير المال وحرص البحث على الاختصار على ما ثبت منها وجاء فيها النص النبوي على أن هذا العمل صدقة أو له أجر الصدقة.

وخلص البحث إلى تنوع الصدقات إلى نوعين، بالمال، وبغير المال. كما أن الصدقة بغير المال جاءت على قسمين: أحدهما الصدقة بغير المال التي يتعدى نفعها، والآخر الصدقة بغير المال التي يقصر نفعها على العامل بها. كما تبين من البحث أن المسلم إذا لم يقدر على باب من أبواب الخير ينتقل إلى باب آخر يقدر عليه، فإن أبواب الخير كثيرة وقد ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - صور متعددة للصدقة بغير المال، وفي هذا توسيع لمفهوم الصدقة وتيسير على المسلمين وبالذات من ليس لديه قدرة على الصدقة بالمال، وهذا من سعة فضل الله وسماحة شريعته سبحانه.

الكلمات المفتاحية: الصدقة - الصدقة بغير المال - المعروف - السنة - صور.

Forms of Charity other than Money in Hadiths:**Collect and Study****Dr. Meshal Mohammed Al-Anazi****Associate Professor, Department of Islamic
Studies****College of Science and Arts in Qurayyat****Al-Jouf University****mmhanazi@ju.edu.sa****Abstract**

The study focused on gathering and examining the hadiths found in the Prophetic Sunnah related to non-monetary charity, a topic of significance due to its connection with charity, an act every Muslim endeavor to perform. It delved into the authentication and analysis of hadiths depicting forms of non-monetary charity, carefully including only those authenticated and explicitly mentioned in the Prophetic text as constituting an act of charity or deserving of its reward.

The research concluded that charity can be classified into two types: monetary and non-monetary. Additionally, non-monetary charity was found to fall into two categories: one whose benefit extends beyond the doer, and the other whose benefit is confined to the doer. The study also highlighted that if a Muslim cannot engage in one form of good deed, they are encouraged to seek another form within their means, illustrating the multitude of avenues for charitable acts as evidenced by the Prophet – peace be upon him – with various forms of non-monetary charity. This broadens the concept of charity, easing its practice for Muslims, especially those unable to give monetarily, reflecting the vastness of Allah's grace and the leniency of His law.

Keywords: Charity - Non-monetary Charity - Good Deeds - Sunnah - Forms



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعًا ودراسة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المبعوث بالمعجزات - صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وأصحابه ما تعاقب الليل والنهار وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، أما بعد:

فتح الله تعالى لعباده أبوابًا كثيرة ليتقربوا إليه من خلالها، ومن هذه الأبواب العظيمة باب الصدقة، ذلك أن للصدقة فوائد عديدة وجمّة على المتصدق قبل غيره، ذكر ابن القيم في معرض حديثه عن أسباب انشراح الصدر أن منها: "الإحسان إلى الخلق ونفعهم بما يمكنه من المال والجاه والنفع بالبدن وأنواع الإحسان، فإن الكريم المحسن أشرح الناس صدرا، وأطيبهم نفسا، وأنعمهم قلبا، والبخيل الذي ليس فيه إحسان أضيق الناس صدرا، وأنكدهم عيشا، وأعظمهم هما وغما.^(١)

وباب الصدقة له أنواع كثيرة؛ فالغني يتصدق بماله، والفقير يتصدق بالأمر المعروف والنهي عن المنكر، وصاحب العلم يتصدق بعلمه، إضافة لغيرها من الصدقات الأخرى التي تتفاوت في الأجور والفضائل والتي تدل على تنوع صور الصدقة في شريعتنا الغراء، وأنها لا تقتصر على الصدقة بالمال فقط كما يظنه بعض الناس، وجاء في السنة صور عديدة للصدقة بغير المال في نصوص كثيرة من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم-.

ولتعدد هذه الصور الواردة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في الصدقة بغير المال، ولتقريبها من عامة المسلمين وخاصتهم، كان اختيار هذا البحث لتقريب السنة من الناس وبالذات من لا يجد المال من المسلمين ليسعدوا بفضل الله الواسع الذي تفضل عليهم

بالولوج في باب الصدقة بغير المال ليلحقوا بإخوانهم ممن يتصدقون بمالهم.

أهمية البحث: وتكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

١- بيان فضل الصدقة وأنواعها في الشريعة.
٢- التعريف بسعة مفهوم الصدقة في السنة النبوية، وشمولها لصور ووجوه متنوعة.

٣- توضيح الثابت من الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال.

٤- بيان سماحة هذا الدين وعلاجه لحاجات الناس عبر تشريع الصدقات بغير المال لتطبيب خواطر المسلمين الفقراء.

مشكلة البحث: إن القضية الأساسية لهذا البحث هي: صور الصدقة بغير المال في السنة النبوية، وسأدرسها دراسة تحليلية استقرائية، وتتجلى المشاكل عند الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مفهوم الصدقة بغير المال؟
- ٢- ما أنواع الصدقة بغير المال؟
- ٣- ما الفرق بين الصدقة بغير المال ذات النفع القاصر على العامل، والنفع المتعدي للغير؟

حدود البحث: سيتناول صور الصدقة بغير المال في السنة النبوية وجمع ودراسة ما ورد في السنة النبوية من الأحاديث ذات الصلة وتخرّيج ودراسة الأحاديث التي وردت فيها، مع الاقتصار على ما ثبت منها، وجاء فيها النص النبوي على أن هذا العمل صدقة أو له أجر الصدقة .

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، ٢٤/٢



د. مشعل بن محمد بن حربث العنزي

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

في الصحيحين أو أحدهما، أما إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما فأكتفي بالعزو لهما .

١- تعريف الصدقة وبيان أنواعها.

٨ - اقتصر في البحث على ذكر ما ترجح لدي صحته من أحاديث واردة في الصدقة بغير المال حرصاً على عدم الإطالة ولتيسير عمل الناس بما ثبت في الموضوع دون غيره.

٢- ذكر أنواع وصور الصدقة بغير المال الواردة في السنة النبوية.

٣- جمع ودراسة الأحاديث الواردة في الصدقة بغير المال .

٨ - أشرت إلى بعض الفوائد والحكم الواردة في الأحاديث مما يساعد ويعين في توضيح وبيان الأحاديث محل الدراسة.

٤- بيان شيء من فوائد وأحكام الأحاديث الواردة في الصدقة بغير المال.

الدراسات السابقة: لم أجد دراسة اختصت بجمع الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال لكن جاءت الإشارة إليها في بعض الكتب والدراسات، ومن ذلك:

منهج البحث: وقد سرت في إعداد البحث وفق المنهج التحليلي الاستقرائي، وذلك كما يلي:

١ - (جامع العلوم والحكم) لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي. وقد أشار فيه الحافظ ابن رجب في شرحه لحديث من أحاديث الأربعين إلى تقسيم الصدقة بغير المال، وأشار باختصار إلى أمثلة لها.

١- حصرت ما وقفت عليه من الأحاديث في الصدقة بغير المال، والتي ورد فيها النص النبوي على كونه من الصدقة وبذلت الوسع في ذكر طرقها التي وقفت عليها.

٢ - (صدقة التطوع في الإسلام) تأليف د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، وهو عبارة عن رسالة مختصرة بيّن فيها المؤلف: مفهوم صدقة التطوع، وفضائلها العظيمة، وأفضل صدقات التطوع والإخلاص شرط في قبول التطوع، وآداب الصدقة، وإطعام الطعام وثواب الصدقة به ونحوها، ثم بيّن أنواع صدقات التطوع وأشار فيها باختصار إلى بعض أمثلة على الصدقة بغير المال. وغير ذلك من أبحاث صدقة التطوع التي ركز فيها على الصدقة بالمال.

٢- عزوت كل طريق إلى من خرج، واعتنيت بعزوه إلى المصادر الحديثية المتاحة .

٣- رتبت الأحاديث في المباحث حسب مناسبتها .

٤- ذكرت ما وقفت عليه من المتابعات، والشواهد وخرجتها وبيّنت درجتها .

خطة البحث: وقد جعلت البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

٥- أشرت إلى اختلاف طرقها مع بيان صحيحها من غيره وذكرت ما وقفت عليه من أحكام أهل الحديث عليها.

٦- ثم ترجمت للرواة الضعفاء، والمختلف فيهم من الكتب الأصيلية في ذلك، مهتما بإيراد أقوال الحفاظين الذهبي وابن حجر فيهم. واخترت من أقوال أهل العلم فيهم ما يناسب أحوال هؤلاء الرواة وفق ضوابط الجرح والتعديل.

٧- حكمت على الأسانيد بما ترجح لدي؛ وبناء على ما جاء في قواعد علم الحديث. هذا إذا كان الحديث ليس

التمهيد ويشمل: - تعريف الصدقة، وذكر أنواعها.

-المبحث الأول: صور الصدقة بغير المال التي نفعها متعدد.



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعاً ودراسة

لذا يقول الزبيدي في التاج: "الصدقة: مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَالِهِ عَلَى وَجْهِ الْقُرْبَى، كَالزَّكَاةِ لَكِنَّ الصَّدَقَةَ فِي الْأَصْلِ تُقَالُ لِلْمَتَطَوِّعِ بِهِ وَالزَّكَاةُ تُقَالُ لِلوَاجِبِ، وَقِيلَ: يُسَمَّى الْوَاجِبُ صَدَقَةً إِذَا تَحَرَّى صَاحِبُهُ الصَّدَقَ فِي فِعْلِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿حُذِرْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ﴾ [التوبة: ١٠٣]، وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠].^(٥)

أنواع الصدقة: قال ابن الملقن: "الصدقة ضربان: ١- عن أموال: كالزكاة وصدقة التطوع.

٢- وصدقة الأفعال: كالمذكورة في الحديث^(٦)، ويجمعها عبادة الله كالمشي إلى الصلاة، ونفع الناس؛ فمنه العدل بين الاثنين تحاكما أو تحاصما، سواء كان حاكما أو مصلحا إذا نوى دفع المنافرة بينهما ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ [الحجرات: ١٠] ﴿كُونُوا قَوْمًا بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾ [النساء: ١٣٥] ونحوه من الأمر بذلك؛ ففيه فضل الصلح، قال الله تعالى: ﴿لَا حَبْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ حُجُولِهِمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤] وقد أجاز الشارع الكذب فيه؛ لجلب الألفة ودفع التقاطع وكذا في إرهاب الكفار، وعدة الرجل زوجته كما ورد في الحديث. ومنه: إعانة الرجل بحمله أو حمل متاعه على دابته^(٧)

-المبحث الثاني: صور الصدقة بغير المال التي نفعها قاصر على العامل .

-ثم أنهيت البحث بخاتمة بينت فيها نتائج البحث، وذيلت البحث بفهرس المراجع التي تم الرجوع إليها في هذا البحث.
التمهيد: ويشمل: تعريف الصدقة، وذكر أنواعها.

تعريف الصدقة:

الصدقة: من الأصل اللغوي (صدق): "الصَّادُ وَالِدَالُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ قَوْلًا وَعَيْزُهُ... وَمِنَ الْبَابِ الصَّدَقَةُ: مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ الْمَرْءُ عَن نَفْسِهِ وَمَالِهِ".^(١) قال ابن سيده: "الصدقة: مَا أُعْطِيَتْ فِي ذَاتِ اللَّهِ".^(٢)

وأشار ابن فارس إلى أن: "الصدقة"، فإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَدَقَةً، لِأَنَّهَا عَطَاءٌ عَلَى عَيْرِ ثَوَابٍ عَاجِلٍ، دَالَّةٌ عَلَى صِدْقٍ مُعْطِيهَا فِي الطَّاعَةِ^(٣). قال الصُّحَارِيُّ: "الصدقة أصلها: مَا صَدَقَ نَيْتُهُ الْمَرْءُ اللَّهُ تَعَالَى فِي فِعْلِهِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جَعَلُوهُ فِيمَا يُخْرَجُ مِنَ الْأَمْوَالِ لِلَّهِ".^(٤)

فبحسب قوة إيمان المرء يكون عطاؤه، فيقينه بموعد الله للبادل والمعطي المتصدق يجعله ينفق ويعطي رجاء ما عند ربه سبحانه، فعطاؤه رجاء ما يؤمله من ربه في الآخرة يحمله على التصديق تصديقا بما له عند مولاه.

(٥) (٣٦٤/٥) (٢٧٠٧)، وفي (١٠٠/٦) (٢٨٩١)، وفي (١٥٣/٦) (٢٩٨٩) ومسلم في صحيحه (١٣٢/٧) (١٠٠٩) - (٥٦). وسيأتي :- .
(٧) المعين على تفهم الأربعين، لابن الملقن (٣١٢).

(١) معجم مقاييس اللغة، للرازي، (٣٣٩/٣).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (١٩١/٦) .

(٣) حلية الفقهاء، ابن فارس (٩٦).

(٤) الإبانة في اللغة العربية، لسلمة بن مسلم (٣٩١/٣).

(٥) تاج العروس، للزبيدي، (١٢/٢٦).

(٦) يعنى حديث أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ". أخرجه البخاري في صحيحه



د. مشعل بن محمد بن حربث العنزي

وأكد ما ذكرنا من تقسيم ابن الملقن لأنواع الصدقات ما قاله الحافظ ابن حجر في الفتح عن تعليقه على حديث أبي موسى الأشعري^(١) الذي جاء فيه سؤال الصحابة عمن لم يجد المال للصدقة: "كانهم فهموا من لفظ الصدقة العطية فسألوا عمن ليس عنده شيء، فبين لهم أن المراد بالصدقة ما هو أعم من ذلك ولو بإغائة الملهوف والأمر بالمعروف"^(٢). فالنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بين للصحابة أن الصدقة تكون بغير المال، وعدد لهم صوراً منها كما جاء في روايات وأحاديث كثيرة سيأتي تحريجها وذكرها في ثنايا هذا البحث.

كما أن الصدقات بغير المال التي أرشد النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الفقراء إلى الإتيان بها تنقسم إلى قسمين ذكرهما الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم فقال: والصدقة بغير المال نوعان: أحدهما: ما فيه تعدية الإحسان إلى الخلق، فيكون صدقة عليهم، وربما كان أفضل من الصدقة بالمال وهذا كالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فإنه دعاء إلى طاعة الله وكف عن معاصيه، وذلك خير من التمتع بالمال، وكذلك تعليم العلم النافع، وإقراء القرآن، وإزالة الأذى عن الطريق، والسعي في جلب النفع للناس، ودفع الأذى عنهم، وكذلك الدعاء للمسلمين والاستغفار لهم"^(٣).

ففي هذا النوع يكون النفع متعدياً للمتصدق وغيره ولا يكون مقتصراً عليه.

ففي هذا النوع يكون النفع متعدياً للمتصدق وغيره ولا يكون مقتصراً عليه.

المبحث الأول: صور الصدقة بغير المال التي نفعها متعد

فمن صور الصدقة بغير المال التي يتعدى أثرها: إعانة الضايغ والصناعة لأخرق، وأن تدع الناس من الشر: وجاء فيها:

١- ما رواه أبو ذرٍّ رضي الله عنه، قال: سألت النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "إِيمَانُ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ" قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "أَعْلَاهَا ثَمًّا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا"، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: "تُعِينُ ضَايِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ" قَالَ: "فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: "تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ"^(٤). والحديث رواه الشيخان في صحيحيهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح^(٥) عن أبي ذر رضي الله عنه، فذكره، واللفظ للبخاري. ولمسلم بمثله لكن قال: "تعين صانعا" بدل ضايغا.

(٦) أبو مرواح: "الغفاري الليثي المدني، روى عن أبي ذر الغفاري، وأبي واقد الليثي وغيرها... قال العجلي: مدني تابعي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحاكم أبو أحمد: يعد في نفر الذين ولدوا في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسماهم. وقال مسلم: اسمه سعيد له عندهم حديثان. قلت - قاله ابن حجر - قال فيه أبو داود أنه أبو مرواح الليثي له صحبة وذكره ابن مندة في الصحابة لكن سماه واقد بن أبي واقد وعزاه لأبي داود، فالله تعالى أعلم". تهذيب التهذيب، لابن حجر) ١٢/٢٢٨.

(١) سيأتي في الأحاديث برقم (٢)، وهو في الصحيحين.

(٢) فتح الباري لابن حجر (٣/٣٦١).

(٣) جامع العلوم والحكم، لابن رجب (٢/٥٩).

(٤) السابق نفسه (٢/٦٦).

(٥) صحيح البخاري (٥/١٧٦) ح (٢٥١٨)، ومسلم في صحيحه

(٢/٩٦) ح (١٣٦) - (٨٤).



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعًا ودراسة

فعلى هذا تكون رواية الحديث بالضاد المعجمة على الصحيح كما رجح ابن حجر، وقد شرح معناه ابن الأثير فقال: "أَيُّ ذَا ضَيَاعٍ مِنْ فُقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَّرَ عَنِ الْقِيَامِ بِهَا".^(٢)

لكن على رواية الحديث بالصاد المهملة يكون للحديث توجيه آخر ذكره ابن المنير فقال: "وفي الحديث إشارة إلى أن إعانة الصانع أفضل من إعانة غير الصانع، لأن غير الصانع مظنة الإعانة فكل أحد يعينه غالبًا بخلاف الصانع فإنه لشهرته بصنعتة يغفل عن إعانته فهي من جنس الصدقة على المستور"^(٣).

ومن صور الصدقة بغير المال في هذا الحديث: أن تصنع لأخرق: والأخرق هو العامل الذي لا يستطيع عمل ما يحاوله، والأخرق لا يكون إلا في اليدين، وهو الذي لا يحسن الصناعات^(٤). فهو لا يحسن عملاً ولا يجيد ما يكون به كفايته وتحقيق قوت له، فهو جاهل لا يهتدي لوجه يكون فيه معاشه. قال في النهاية عن الأخرق أنه: "جَاهِلٌ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَهُ وَمَنْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا"^(٥). وعرفه النووي بقوله: "هو الذي ليس بصانع يقال: رجل أخرق، وامرأة خرقاء لمن لا صنعة له"^(٦).

فإذا أعنت هذا الأخرق الذي لا يحسن التدبير كان فعلك صدقة. ومن الصور أيضا في هذا الحديث: تدع الناس من الشر:

وبين القرطبي في المفهم أن قوله في الحديث: "تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ: فيه دليل على أَنَّ الكَفَّ - عن الشر - فعلٌ للإنسان داخلٌ تحت كسبه، ويؤجَرُ عليه، ويعاقبُ على تركه غيرَ أَنَّ الثواب لا يحصلُ

من صور الصدقة بغير المال في هذا الحديث: إعانة الضايغ:

وقد اختلف في هذا اللفظ هل هو (ضايغ) بالضاد المعجمة، أم هو (صانع) بالصاد المهملة ثم النون، فقوله: "ثُعَيْبٌ ضَايَعًا": فبين ابن حجر في الفتح أنه: "بالضاد المعجمة وبعد الألف تحتانية لجميع الرواة في البخاري كما جزم به عياض وغيره. وكذا هو في مسلم إلا في رواية السمرقندي كما قاله عياض أيضا، وجزم الدارقطني وغيره بأن هشاما رواه هكذا دون من رواه عن أبيه.

وقال أبو علي الصديقي: ونقلته من خطه رواه هشام بن عروة بالضاد المعجمة والتحتانية والصواب بالمهملة والنون كما قاله الزهري، وإذا تقرر هذا فقد خبط من قال من شراح البخاري إنه روي بالصاد المهملة والنون فإن هذه الرواية لم تقع في شيء من طرقه.

وروى الدارقطني من طريق معمر عن هشام هذا الحديث بالضاد المعجمة قال معمر: كان الزهري يقول صَحَّفَ هشام وإنما هو بالصاد المهملة والنون، قال الدارقطني وهو الصواب، لمقابلته بالأخرق وهو الذي ليس بصانع ولا يحسن العمل. ونقل عن ابن المدني: أن هشاما صحف فيه. اهـ.

ورواية معمر عن الزهري عند مسلم كما تقدم وهي بالمهملة والنون وعكس السمرقندي فيها أيضا كما نقله عياض، وقد وجهت رواية هشام بأن المراد بالضائع ذو الضياع من فقر أو عيال فيرجع إلى معنى الأول"^(١)

(٤) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٣٥/٧).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢٦/٢).

(٦) شرح صحيح مسلم، للنووي (٩٩/٢).

(١) فتح الباري لابن حجر (١٧٧/٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، (١٠٧/٣).

(٣) فتح الباري لابن حجر (١٧٨/٥).



د. مشعل بن محمد بن حربث العنزي

٢ - ما جاء عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: " عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ"، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: "يَعْمَلُ يَدِيهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ" قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: "يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ" قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: " فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ" (٥). وهو عند البخاري ومسلم في صحيحيهما من طريق شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده - أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه، فذكره. واللفظ للبخاري .

حث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على الصدقة فسأله الصحابة فقالوا: (يا نبي الله فمن لم يجد) قال في فتح الباري: "كأنهم فهموا من لفظ الصدقة العطية، فسألوا عمن ليس عنده شيء، فبين لهم أن المراد بالصدقة ما هو أعم من ذلك ولو بإغاثة الملهوف والأمر بالمعروف" (٦). فبين لهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الحديث صورا من الصدقة تكون بغير المال، ومنها: إعانة ذي الحاجة الملهوف: والملهوف في قوله: " يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ". فسره النووي بقوله: "الملهوف عند أهل اللغة يطلق على المتحسر وعلى المضطر، وعلى المظلوم. كما أطلقها بعضهم على المكروب" (٧) فإذا أعنت الملهوف سواء كان مظلوما، أو مضطرا، أو مكروبا بالفعل، أو بالقول أو بهما معا كانت صدقة لك أيها المسلم. فإعانة المحتاج بقوله أو فعله على قدر الطاقة، فإن هذا المعين بهذه الإعانة التي قدمها لمن استغاث به يكتب له صدقة عند الله .

على الكَفِّ إِلَّا مع النَّيِّاتِ والمقصد وأما مع الغفلة والذهول فلا (١). فالكف عن فعل الشر دون نية لله عز وجل ورجاء ثوابه لا يفيد ولا يحصل به الأجر.

وكيف يكون بكفه عن الشر قد نال أجر الصدقة، وهذا كما في قوله: " فإنها صدقة منك على نفسك ": وذلك أنه إذا كف عن الشر، نجى النفس من الإثم فتصدق عليها بالسلامة. (٢)

فإذا كف عن الشر وتركه فقد تصدق على نفسه براحتها من احتمال العقوبة المترتبة على فعل الشر، فحين لم يمكنه أن يسعى في أن يحصل خيرا ويعمل في طاعة، فلا أقل من أن يتصدق على نفسه بأن لا يعرضها إلى البلاء وإلى ما فيه هلاكها، وحصول العقوبة عليها.

وفي هذا من الفقه إن الإنسان إذا ضعف عن أن يعمل الخير فينبغي أن يكون أقل أحواله الكف عن الشر، فإنه إذا لم يطق أن يعمل خيرا فلا أقل من ألا يعمل شرا. وهذا من غاية تنبيهاته - صلى الله عليه وسلم - ولطفه في حسن الموعدة. (٣)

فحاصل الحديث: أن أفضل الأعمال الإيمان بالله سبحانه والجهاد في سبيله، ثم إعتاق مملوك أحب إلى أهله وقيمته أرفع، ثم معاونته ذوي الحاجات والضعفاء، ثم دفع شرك عن الناس، فإنك إذا دفعت شرك عنهم، تصدقت به على نفسك (٤).

ومن صور الصدقة بغير المال التي يتعدى أثرها: إعانة ذي الحاجة الملهوف، والعمل بالمعروف، والإمسك عن الشر أيضا: ودليله:

(٥) صحيح البخاري (٣/٣٦١) ح (١٤٤٥) و (١٠/٤٦٢) ح (٥) (٦٠٢٢)، وصحيح مسلم (٧/١٣١) ح (١٠٠٨).
(٦) فتح الباري لابن حجر، (٣/٣٦١).
(٧) شرح صحيح مسلم للنووي، (٩/٣٢٢).

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، (١/٢٧٨).
(٢) كشف المشكل، لابن الجوزي، (١/٣٦٤).
(٣) الإفصاح عن معاني الصحاح، لابن هبيرة (٢/١٧٢).
(٤) المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للمظهري، (٤/١٥٤).



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعًا ودراسة

إغاثة الملهوف كما بينا ثم عند عدم ذلك كأنه - عليه السلام - يقول بعد عدم هذه المذكورات ليس في أفعال البر ما يشبهها ، لكن من فعل شيئاً من المعروف ... ولو إماطة شيء من الأذى عن طرق المسلمين ولو ركعتا الضحى وعند عدم ذلك ندب إلى الصلاة فإن لم يطق فترك الشر وذلك آخر المراتب . " (٤)

من فوائد هذا الحديث :

أن أعمال الخير تنزل منزلة الصدقات في الأجر ولا سيما في حق من لا يقدر عليها. (٥)
ومنها: كما يفهم منه أن الصدقة في حق القادر عليها أفضل من الأعمال القاصرة.

ومحصل ما ذكر في حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أنه لا بد من الشفقة على خلق الله وهي إما بالمال أو غيره والمال إما حاصل أو مكتسب وغير المال إما فعل وهو الإغاثة وإما ترك وهو الإمساك.

أما قوله: " فُلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ " .

فهي من صور الصدقة بغير المال التي يتعدى أثرها.

وقد جاءت بلفظ آخر من رواية جابر بن عبد الله، وحذيفة - رضي الله عنهما -

والسبب في كون هذه الإعانة تنال أجر الصدقة ما ذكره القرطبي بقوله: " ذلك أن ذا الحاجة الملهوف قد شغله همه بحاجته عن كل ما سواها، ولا شك في أن قضاء حاجة من كانت هذه حاله يتعدد فيها الأجر، ويكثر بحسب ما كشف من كربة صاحبها". (١)

ومن صور الصدقة بغير المال في هذا الحديث: الإمساك عن الشر :

وهذا العمل جاء في قوله: " تمسك عن الشرّ، فإنها صدقةٌ " .

قال في شرح مسلم: معناه: " صدقةٌ على نفسه، كما في غير هذه الرواية والمراد أنه إذا أمسك عن الشرّ لله تعالى كان له أجرٌ على ذلك كما أن للمتصدق بالمال أجرًا" (٢)

وفي ذلك كلام ابن بطال معلقاً: "محمل هذا الحديث عند الفقهاء على الحض والندب على الصدقة، وأفعال الخير كلها، وهو مثل قوله - صلى الله عليه وسلم -: (على كل سلامى من الناس صدقة) أي أنهم مندوبون إلى ذلك.

فإن قيل: كيف يكون إمساكه عن الشر صدقة؟ قيل: إذا أمسك شره عن غيره، فكأنه قد تصدق عليه بالسلامة منه، وإن كان شراً لا يعدو نفسه، فقد تصدق على نفسه بأن منعها من الإثم". (٣)

وبين ابن أبي جمرة المعنى بقوله: " فمفهوم الحديث على هذه التنويعات: أنه - صلى الله عليه وسلم - ندب أولاً إلى الصدقة لما فيها من الخير المتعدي، فعند العجز عنها ندب أيضاً إلى ما يقرب منها أو يقوم مقامها لما فيها أيضاً من الخير المتعدي وهو العمل والانتفاع والصدقة، وعند عدم ذلك ندب إلى ما يقوم مقامه وهو

(٤) بهجة النفوس شرح مختصر صحيح البخاري، لابن أبي جمرة

(١٤٧/٢).

(٥) فتح الباري لابن حجر، (٣/٣٦٢).

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي، (٣/٥٤٤).

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي، (٧/١٣١).

(٣) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٣/٤٤٣).



د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي

وفي فيض القدير للمناوي: " (كل معروف صدقة) أي كل ما يفعل من أنواع البر وثوابه من تصدق بالمال والمعروف لغة: ما عرف. وشرعا قال ابن عرفة: الطاعة. ولما تكرر الأمر بالصدقة في الكتاب والسنة مالت إليها القلوب فأخبرهم بأن كل طاعة من قول أو فعل أو بذل صدقة يشترك فيها المتصدقون حثا منه للكافة على المبادرة إلى فعل المرء طاقته، وسميت صدقة لأنها من تصديق الوعد بنفع الطاعة عاجلا وثوابها آجلا^(٧) ".
فالحاصل أن كل خير ونفع من قول أو فعل يقدمه المرء المسلم لغيره راجيا بذلك وجه الله نال به أجر الصدقة.

وفي الحديث فائدة عظيمة: " أن المؤمن إذا لم يقدر على باب من أبواب الخير ولا فتح له فعله أن ينتقل إلى باب آخر يقدر عليه، فإن أبواب الخير كثيرة والطريق إلى مرضاه الله تعالى غير معدومة، ألا ترى تفضل الله على عبده حين جعل له في حال عجزه عن الفعل عوضاً من القول وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم جعل عوضاً من ذلك لمن لم يقدر الإمساك عن الشر صدقة^(٨) ".
ومن فوائد الحديث: أن فيه إشارة إلى أن الصدقة لا تنحصر في المحسوس فلا تختص بأهل اليسار مثلا، بل كل أحد يمكنه فعلها بلا مشقة^(٩).

٣- وحديث جابر بن عبد الله، - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا-، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ». ^(١) فهي عند البخاري في صحيحه من طريق أبي غسان، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، فذكره.

٤- وجاء في الصحيح أيضا من حديث حُدَيْفَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّكُمْ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ". ^(٢) أخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي مالك الأشجعي، عن ربيعي بن حراش، عن حذيفة، فذكره. المعروف فسرہ الراغب فقال هو: "اسم لكل فعل يعرف بالعقل أو الشرع حسنه." ^(٣)

فقوله: "كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ"

قال ابن بطال: " المعروف مندوب إليه، ودل هذا الحديث أن فعله صدقة عند الله يثيب المؤمن عليه ويجازيه به وإن قل، لعموم قوله: (كل معروف صدقة)" ^(٤).

قال النووي: " أي له حكمها في الثواب ". ^(٥) فصار فعل المعروف مثل التصدق بالمال، فالمعروف والصدقة يختلفان لفظا ويتفقان في أثرهما وثوابهما. فكل ما عُرف شرعاً بأنه من أعمال البر والخير فله حكم الصدقة بالمال في الثواب .

وأشار ابن الجوزي إلى أن: " المعروف: فعل الخير والبر، وإنما كان المعروف صدقة لأنه لا يجب. " ^(٦)

(٦) كشف المشكل، لابن الجوزي (٣٩٥/١).

(٧) فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي (٣٢/٥).

(٨) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٢٢٤/٩).

(٩) بهجة النفوس شرح مختصر صحيح البخاري، لابن أبي جمرة

(١٧٢/٤).

(١) صحيح البخاري (٤٦٢/١٠) ح (٦٠٢١).

(٢) صحيح مسلم (١٢٦/٧) ح (١٠٠٥) - (٥٢).

(٣) المفردات في غريب القرآن، للراغب (٥٦١).

(٤) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (٢٢٣/٩).

(٥) شرح صحيح مسلم، للنووي (١٢٧/٧).



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعًا ودراسة

ومن صور الصدقة بغير المال في هذا الحديث: يُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ :

وجاء ذلك في قوله: " يُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهِ، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهِهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةً " .

قال في مرقاة المفاتيح: " ويعين الرجل أي: إعانته الرجل على دابته: أي: دابة الرجل أو المعين، فيحمل عليها أي: نفسه أو متاعه. " (٤)
ونقل ابن بطال عن المهلب أن: الأخذ بالركاب من الفضائل، وهي صدقة من الأخذ بالركاب على الراكب؛ لأنه معروف فإن قيل: أين موضع الترجمة من الحديث؟ قيل: هو في قوله: (يعين الرجل على دابته) فدخل فيه الأخذ بالركاب وغيره. " (٥)

ومن صور الصدقة بغير المال أيضا في هذا الحديث: الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ:

قوله: " وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ " .

وفي المعين لابن الملقن: " الكلمة الطيبة، نحو: سلام عليكم، حياك الله، وإنك لمحسن، وأنت رجل مبارك، ولقد أحسنت جوارنا ونحو ذلك؛ لأنه مِمَّا يَسُرُّ السَّمَاعَ، ويجمع القلوب ويؤلفها، ومُجْتَمَلٌ أَنْ يُرَادَ بِهَا كَلِمَةٌ ذَكَرَ مِنْ تَسْبِيحٍ أَوْ نُحُوهِ " (٦)

وفسر الهيثمي المعنى بقوله: " وهي كل ذكر، ودعاء للنفس والغير وسلام عليه، وردة، وثناء عليه بحق، ونحو ذلك مما فيه سرور السامع

ومن صور الصدقة بغير المال التي يتعدى نفعها: العدل بين اثنين وإعانة الرجل على دابته، والكلمة الطيبة وإماطة الأذى عن الطريق: ودليله :

٥ - ما رواه أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "كُلُّ سُلَامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطَّلَعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ" (١) أخرجه البخاري في صحيحه مختصرا، ومسلم في صحيحه من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، فذكره. لكن قال البخاري في الرواية الثانية برقم (٢٨٩١): "ودل على الطريق" بدل إماطة الطريق.

من صور الصدقة بغير المال في هذا الحديث: يعدل بين اثنين :

وقوله: " يَعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ " : " أي يصلح بينهما بالعدل " (٢)
قال القاري: " عدله وإصلاحه بين الخصمين ودفعه ظلم الظالم عن المظلوم صدقة " (٣)

فالمسلم إذا أصلح بين متخاصمين أو متهاجرين بالعدل، ودفع ظلم أحدهما عن الآخر فاصدا بذلك الأجر من ربه نال بذلك أجر الصدقة .

(٢) شرح صحيح مسلم، للنووي (١٣٢/٧).

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي القاري (١٣٣٧/٤).

(٤) السابق نفسه.

(٥) شرح صحيح البخاري، لابن بطال (١٤٨/٥).

(٦) المعين على تفهم الأربعين، لسراج الدين ابن الملقن (٣١٣).

(١) صحيح البخاري (٣٦٤/٥) ح (٢٧٠٧) مختصرا، و(١٠٠/٦) ح

(٢٨٩١)، (١٥٣/٦) ح (٢٩٨٩)، وصحيح مسلم

(١٣٢/٧) ح (١٠٠٩) - (٥٦).



د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي

شعبة، أعلاها: لا إله إلا الله، وأدناها: إمطة الأذى عن الطريق" وفي "الصحيح": "... فنحاه، فشكر الله له؛ فغفر له".

ويحتمل أن يكون أراد بالأذى: أذى المظالم ونحوها. و"الطريق": طريق الله، وهو شرعه وحدوده ورسومه، وذلك أعظم أجرا من إزالة الأذى الحسي بما لا يقارب".^(٣) فالله سبحانه وتعالى يشكر لعبده إزالة غصن شوك من الطريق، فإذا فعل ما هو خير وأعلى من ذلك كان له من الفضل والثواب ما فوق ذلك بكثير.

جاء في المفهم للقرطبي: " وفيه ما يدل على الترغيب في إزالة الأذى والضرر عن المسلمين، وعلى إرادة الخير لهم، وهذا مقتضى الدين والنصيحة والمحبة^(٤)".

فإمطة الأذى عن طريق المسلمين صدقة لأنها سبب في سلامة من يمر بهذا الطريق من الأذى الذي فيه، فصار من أزاله متصدقا على من مر بهذا الطريق وذلك بحمايته وإبعاده عن الأذى فحصل له بذلك أجر الصدقة.

وفي الرواية الثانية ح(١٨٩١): "ودل على الطريق" بدل إمطة الطريق: قال الحافظ في الفتح: "دَلَّ الطريق: بفتح الدال، أي بيانه لمن أحتاج إليه وهو بمعنى الدلالة"^(٥).

ومن صور الصدقة بغير المال التي يتعدى نفعها: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ودليله :

٦ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، أَنَّهُ قَالَ: "يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ

واجتماع القلوب وتألفها، وكذا سائر ما فيه معاملة الناس بمكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال".^(١)

وقسم الشيخ ابن عثيمين الكلمة الطيبة إلى قسمين:

طيبة بذاتها طيبة بغاياتها. أما الطيبة بذاتها فالذكر: لا إله إلا الله، الله أكبر الحمد لله، لا حول ولا قوة إلا بالله، وأفضل الذكر قراءة القرآن.

وأما الكلمة الطيبة في غايتها فهي الكلمة المباحة كالتحدث مع الناس، إذا قصدت بهذا إيناسهم وإدخال السرور عليهم، فإن هذا الكلام وإن لم يكن طيباً بذاته لكنه طيب في غاياته، في إدخال السرور على إخوانك، وإدخال السرور على إخوانك مما يقربك إلى الله عز وجل، فالكلمة الطيبة صدقة وهذا من أعم ما يكون^(٢).

فالكلمة الطيبة هنا مطلقة، أي كلمة كانت فلمن قالها صدقة والكلمة الطيبة يبقى أثرها في النفس، وهي من أهم ما يدوم به الود وحسن التعامل بين الناس، وسواء كانت أمرا بمعروف أو نهي عن منكر، أو تعليما، أو دعاء لمسلم، أو سلاما عليه أو غير ذلك كلها تدخل في الكلام الطيب، الذي ينال به قائله أجر الصدقة.

ومن صور الصدقة بغير المال أيضا في هذا الحديث: وَبِمِطِّ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ:

وهذه الصورة في قوله: " وَبِمِطِّ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ". ووضح ابن الملقن معناها: " إمطة الأذى عن الطريق أي: إزالته كالشوك المؤذي والحجر الذي يعثر به، والحيوان المخوف منه، ودعم الجدار المائل ونحوه؛ لأنه نفع عام. وفي "الصحيح": "الإيمان بضع وسبعون

(٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي (٦/٤٠٤).

(٥) فتح الباري، لابن حجر (٦/١٠٠).

(١) الفتح المبين بشرح الأربعين، لابن حجر الهيتمي (٤٥٠).

(٢) شرح الأربعين النووية، لابن عثيمين (٣/٣٨).

(٣) المعين على تفهم الأربعين، لابن الملقن (٣١٣).



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعًا ودراسة

من فوائد الحديث: أن فيه فضيلة التسبيح وسائر الأذكار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن الصدقة تكون بغير المال من جميع أنواع فعل المعروف والإحسان.^(٣)

ومن صور الصدقة بغير المال التي يتعدى نفعها: النخاعة في المسجد تدفنها، أو الشيء تنحيه عن الطريق: ودليله :

٧- ما جاء عن بُرَيْدَةَ يُقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: " فِي الْإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُ مِائَةٍ مَفْصِلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةً". قَالُوا: فَمَنْ الَّذِي يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " النَّخَاعَةُ"^(٤) فِي الْمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، أَوْ الشَّيْءُ تُنْحِيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ، فَرَكَعْنَا الضُّحَى بُحْرَى عَنْكَ".^(٥) أخرجه أحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه من طريق زيد بن الحباب، وأحمد في المسند، وابن حبان في صحيحه وأبو داود في سننه وابن خزيمة في صحيحه من طريق علي بن الحسن بن شقيق. ثلاثتهم: (زيد بن الحباب، وعلي بن الحسن بن شقيق، وعلي بن الحسين بن واقد) عن الحسين بن واقد قال: حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، فذكره. غير أنه ليس عند ابن حبان في (٢٨١/٦) قوله: "النخاعة في المسجد تدفنها."

ورجاله ثقات، سوى الحسين بن واقد وهو المروزي أبو عبد الله القاضي، ونقل عبد الله بن أحمد عن أبيه: " ما أنكر حديث حسين

صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى".^(١) رواه مسلم في صحيحه من طريق واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر - رضي الله تعالى عنه-، فذكره. من صور الصدقة بغير المال في هذا الحديث: قوله: " وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ".

قوله - صلى الله عليه وسلم-: (وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة) فيه إشارة إلى ثبوت حكم الصدقة في كل فرد من أفراد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا نكَّره. والثواب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أكثر منه في التسبيح والتحميد والتهليل، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية وقد يتعين ولا يتصور وقوعه نفلًا، والتسبيح والتحميد والتهليل نوافل، ومعلوم أن أجر الفرض أكثر من أجر النفل لقوله عز وجل وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي من أداء ما افترضت عليه رواه البخاري من رواية أبي هريرة^(٢).

فالأمر بالمعروف صدقة على نفسك وعلى غيرك، لأن فيه نفعًا متعديًا ليس قاصرًا على نفسك.

مما يلي أصل النخاع والنخامة البزقة التي تخرج من أصل الحلق ومن مخرج الخاء المعجمة وذكر في الصحاح أن النخاعة والنخامة بمعنى واحد". انظر: طرح التثريب في شرح التقريب، لأبي الفضل العراقي (٣/٦٩).

(٥) أحمد في مسنده (١٠٤/٣٨) ح(٢٢٩٩٨)، وابن حبان في صحيحه (٢٨١/٦) ح(٢٥٤٠)، وعند الإمام أحمد في (١٤٥/٣٨) ح(٢٣٠٣٧) وابن حبان في صحيحه (٥٢٠/٤) ح(١٦٤٢). وأبو داود في سننه ٤٠٦/٥ ح(٥٢٤٢) وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٩/٢) ح(١٢٢٦).

(١) صحيح مسلم (٣٢٨/٥) ح(٧٢٠)- (٨٤).

(٢) شرح صحيح مسلم، للنووي (١٢٨/٧).

(٣) تطريز رياض الصالحين، لقبص المبارك النجدي (٣٠١).

(٤) النخاعة: "بضم النون وبالحاء المعجمة وبالعين المهملة قال ابن الأنباري: هي بمعنى النخامة بالميم وهما معا ما يطرحه الإنسان من فيه من رطوبة صدره أو رأسه وفرق بعضهم بينهما فجعله من الصدر بالعين ومن الرأس بالميم حكاها في المشارق وقال في النهاية النخاعة البزقة التي تخرج من أصل الفم



د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي

فالحديث بهذا الإسناد يكون حسنا لأجل الحسين بن واقد، لكنه يتقوى بما جاء في الصحيح عن أبي هريرة وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما وسبق برقم (٣) فيكون صحيحا لغيره.

من صور الصدقة بغير المال في هذا الحديث: قوله: " النخاعة في المسجد تدفنها ": " المراد أن دفن النخاعة الكائنة في المسجد حسنة وصدقة، وسواء أكانت النخاعة منه أو من غيره، وكان التعبير بهذه العبارة أحسن من التعبير بقوله: دفن النخاعة في المسجد، لأنه قد يفهم من هذه العبارة الثانية أن قوله في المسجد متعلق بالدفن وأن المراد دفنها في المسجد بخلاف العبارة الأولى فإنه يتعين معها أن قوله في المسجد في محل الصفة للنخاعة أي النخاعة الكائنة في المسجد ولم يتعرض لمحل دفنها فهو المسجد أم غيره^(١٣) ".

كما أن من صور الصدقة بغير المال أيضا: قوله: " أو الشئِ تُنَجِّيه عَنِ الطَّرِيقِ ". " المراد بالشئِ هنا الأذى الذي يتضرر به المارة^(١٤) ".
قاله العراقي في طرح التثريب، وسبق الحديث عنه في شرح قوله: " يميظ الأذى عن الطريق " في الحديث رقم (٥) من هذا البحث.

ابن واقد وأبي المنيب - يعني عبید الله بن عبد الله ابن بريدة - عن ابن بريدة!^(١) وفي الضعفاء للعقيلي وقد ذكر إسناد حديث الملقبة فأنكره أبو عبد الله وقال: من روى هذا؟ قيل له: الحسين ابن واقد فقال بيده وحرك رأسه كأنه لم يرضه^(٢).

ونقل ابن حجر عن العقيلي أن أحمد أنكر حديثه^(٣). وعن الأثرم عن أحمد في أحاديثه زيادة ما أدري أي شيء هي ونفض يده. وقيل فيه نظر وهو صدوق يهم قاله الساجي^(٤). ووثقه ابن معين فيما نقله عنه الدوري^(٥) والدارمي^(٦) وقال أبو زرعة^(٧) والنسائي^(٨) وأبو داود^(٩) وفي رواية عن أحمد: ليس به بأس، وأثنى عليه^(١٠).

وقال ابن سعد: كان حسن الحديث^(١١). ونبه ابن حبان في الثقات أنه: كان على قضاء مرو. وكان من خيار الناس وربما أخطأ في الروايات^(١٢).

فجمهور المحدثين على عدالة الحسين بن واقد لكن جاء عن الإمام أحمد أنه أنكر بعض حديثه ومنه ما ذكره العقيلي فلعل ذلك يحمل على ما تفرد به هذا الراوي ويؤيد هذا القول أن الإمام أحمد أثنى عليه خيرا كما نقل الأثرم عنه، فيكون هذا الراوي حسن الحديث كما قال ابن سعد والله أعلم.

(٨) تهذيب الكمال، للمزي (٤٩٤/٦).

(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٣٧٤/٢).

(١٠) الجرح والتعديل، للرازي (٦٦/٣).

(١١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢٦٢/٧).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٢٠٩/٦).

(١٣) طرح التثريب، للعراقي (٦٩/٣).

(١٤) السابق (٧٠/٣).

(١) العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، (٣٠١/١).

(٢) الضعفاء، للعقيلي (٢٧٠/١).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٣٧٤/٢).

(٤) السابق (٣٧٤/٢).

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (١١٩/٢).

(٦) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) (١٠١).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي (٦٦/٣).



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعًا ودراسة

فجعلت الصدقة لمن زرع، والثواب له خاصة دون صاحب الأرض ومنه يعلم أنه ليس لصاحب الأرض حق فيما أخرجته الأرض بل هو للزراع المباشر، وهو مفهوم من كلام ابن بطال في بيانه لهذه الصورة: فعلمنا أنه ليس لرب الأرض حق في الزرع الذي أخرجته الأرض، وفيه الحظ على عمارة الأرض لتعيش نفسه أو من يأتي بعده ممن يؤجر فيه، وذلك يدل على جواز اتخاذ الصناع، وأن الله - تعالى - أباح ذلك لعباده المؤمنين لأقواتهم وأقوات أهلهم طلبًا للغنى بما عن الناس، وفساد قول من أنكر ذلك، ولو كان كما زعموا ما كان لمن زرع زرعًا وأكل منه إنسان أو بهيمة أجر لأنه لا يؤجر أحد فيما لا يجوز فعله^(٤). " ومن الاستفادة من أحاديث الغرس والزرع " فضيلة الغرس وفضيلة الزرع وأن أجر فاعلي ذلك مستمر مادام الغراس والزرع وما تولد منه إلى يوم القيامة... وفي هذه الأحاديث أيضا أن الثواب والأجر في الآخرة مختص بالمسلمين، وأن الإنسان يثاب على ما سرق من ماله أو أتلفته دابة أو طائر ونحوها^(٥). "

وفي تخصيص المسلم بالذكر ما أشار إليه صاحب المفهم: " لأنه ينوي عند الغرس غالبًا أن يتقوى بثمرة ذلك الغرس المسلمون على عبادة الله تعالى، ولأن المسلم هو الذي يحصل له ثواب. وأما الكافر فلا يحصل له بما يفعله من الخيرات ثواب، وغايته أن يخفف العذاب عنه، وقد يطعم في الدنيا، ويعطى بذلك^(٦). "

ومن صور الصدقة بغير المال التي يتعدى نفعها: أن يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا: ودليله:

٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا ^(١) أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ ". ^(٢) رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما من طريق قتادة قال: حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَذَكَرَهُ .

٩ - حَدِيثُ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَلَا يَزْرُؤُهُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ ". ^(٣) أخرجه مسلم في صحيحه من طريق عبد الملك، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه فذكره، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ عَلَى أُمِّ مُبَشِّرٍ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي نَحْلِ لَهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: « مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّحْلَ؟ أَمْ كَافِرٌ؟ » فَقَالَتْ: بَلَى مُسْلِمٌ، فَقَالَ: « لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ، وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ. "

من صور الصدقة بغير المال في الحديث: قوله: " ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا . "

(٣) صحيح مسلم (٣٠٥/١٠) ح (١٥٥٢) - (٧)، وفي (٣٠٥/١٠)

ح (١٥٥٢) - (٨).

(٤) شرح صحيح البخاري ، لابن بطال (٤٥٦/٦).

(٥) شرح صحيح مسلم، للنووي (٣٠٦/١٠).

(٦) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي (٤٢١/٤)

(١) يغرس غرسًا: غَرَسَ الشَّجَرَ يَغْرِسُهُ: أَثْبَتَهُ فِي الْأَرْضِ. انظر: القاموس

المحيط، لمجد الدين الفيروزآبادي، (٥٦١).

(٢) صحيح البخاري (٥/٥) ح (٢٣٢٠)، وصحيح مسلم (٣٠٨/١٠)

ح (١٥٥٣) - (١٢).



د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي

من فوائد هذا الحديث:

- بيان سعة كرم الله تعالى، وأنه يثيب على ما بعد الحياة، كما يثيب عليه في الحياة. (١)

- أن ما أخذ من الإنسان بغير علمه فهو صدقة له.

- أن المسبب للخير أجزء بما تنفع به، سواء كان من أعمال البر أو مصالح الدين. (٢)

- في هذا الحديث من الفقه أن الله تعالى يحتسب للعبد أعمال البر مضاعفة وبما ينتهي إليه، وكل ما يبلغ من مبالغها، فإن من غرس شجرة كان له ثواب كل من أكل منها، واستظل بظلها، أو اهتدى في الطريق بها أو غير ذلك، فكذلك إذا زرع زرعاً. (٣)

ومن صور الصدقة بغير المال التي يتعدى نفعها: التصدق على رجل يصلي وحده فيصلح معه: ودليله:

١٠- ما رواه أبو سعيد، قال صلى النبي -صلى الله عليه وسلم- بأصحابه الظهر، قال: فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانُ عَنْ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: فَذَكَرَ شَيْئًا اعْتَلَّ بِهِ، قَالَ: فَقَامَ يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: " أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَيَّ هَذَا فَيُصَلِّي مَعَهُ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ فَصَلَّى مَعَهُ (٤)".

وهو عند أحمد في مسنده، وعبد بن حميد كما في المنتخب، وأبي داود في سننه، والترمذي في جامعه وابن خزيمة في صحيحه، وابن المنذر في الأوسط، وابن حبان في صحيحه، والطبراني في المعجم الأوسط والصغير، والحاكم في مستدركه كما بينت في التخریج، من طرق عن سليمان الأسود ويقال: الناجي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد فذكره.

لكن لفظه عند أحمد في (٦٣/١٧) ح (١١٠١٩)، وعبد بن حميد، والترمذي، وابن خزيمة قال: " من يتجر على هذا - فيصلح معه " قال: فصلح معه رجل.

قال أبو عيسى: " وحديث أبي سعيد حديث حسن ... وسليمان الناجي بصري ويقال سليمان بن الأسود، وأبو المتوكل اسمه علي بن داود ".

وقال الطبراني في الصغير: " لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد " وحكم ابن المنذر بثبوت الحديث (٥).

وقال أبو عبد الله الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجه سليمان الأسود هذا هو سليمان بن سحيم قد احتج مسلم به وبأبي المتوكل وهذا الحديث أصل في إقامة الجماعة في المساجد مرتين. "

جامعه (٤٢٧/١) ح (٢٢٠) وابن خزيمة في صحيحه (٦٣/٣) ح (١٦٣٢)، وابن المنذر في الأوسط (٢١٥/٤) ح (٢٠٥٦)، وابن حبان في صحيحه (١٥٨/٦) ح (٢٣٩٧) (٢٣٩٨) (٢٣٩٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٤٣/٢) ح (٢١٧٤)، والطبراني في المعجم الصغير (٣٦٣/١) ح (٦٠٦)، والحاكم في المستدرک (٣٢٨/١) ح (٧٥٨).
(٥) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لابن المنذر (٢١٨/٤).

(١) دليل الفالحين لترك رياض الصالحين، لابن علان الصديقي (٣٧٥/٢).

(٢) إكمال المعلم، للفاضل عياض (٢١٤/٥).

(٣) الإفصاح عن معاني الصحاح، لا هبيرة (٢٠٢/٥).

(٤) أحمد في مسنده (٦٣/١٧) ح (١١٠١٩)، وفي (٧/١٨) ح (١١٤٠٨)، وفي (٣٢٧/١٨) ح (١١٨٠٨) وعبد ابن حميد في المنتخب (٢٩١) ح (٩٣٦)، وأبو داود في سننه (١٥٧/١) ح (٥٧٤)، والترمذي في



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعاً ودراسة

١١ - عن أبي ذرٍّ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ قَالَ: " أَوْلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّنَايِ أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: "أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَرْزٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ".^(٤) أخرجه مسلم في صحيحه: قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل، مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى ابن يعمر، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر فذكره.

من صور الصدقة بغير المال في هذا الحديث: قوله: " وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنَايِ أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: "أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَرْزٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ".

وفي بيان معنى البُضْع قال النووي: " قوله - صلى الله عليه وسلم- (وفي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ) هو بضم الباء ويطلق على الجماع ويطلق على الفرج نفسه وكلاهما تصح إرادته هنا .

وفي هذا دليل على أن المباحات تصير طاعات بالنيات الصادقات فالجماع يكون عبادة إذا نوى به قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف الذي أمر الله تعالى به، أو طلب ولد صالح، أو إعفاف

لكن نبه الشيخ أحمد شاکر في تحقيق الترمذي على وهم الحاكم لأن سليمان الأسود، غير سليمان ابن سحيم فهما اثنان، ومسلم إنما أخرج لابن سحيم .

الحديث رجاله ثقات، فهو صحيح بهذا الإسناد، قال الهيثمي: " رجاله رجال الصحيح"^(١) .

ومن صور الصدقة بغير المال ما جاء في هذا الحديث: بقوله: " أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَيَّ هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ فَصَلَّى مَعَهُ".

جاء في النفع الشذبي: "وقوله: يتصدق على هذا أو يتجر على هذا) كله واحد، لأن التجارة مع الله صدقة من المتجر على نفسه وربح"^(٢)

سمى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- الصلاة مع من فاتته الجماعة صدقة لأنه قد صنع له معروفًا، فكان جزاؤه أن ينال أجر الصدقة وكأنه بصلاته معه أيضا قد حصل لنفسه تجارةً ومكسبا يحصل لنفسه به خير كثير .

ويستفاد من الحديث أنه: "دليل" على أن دلالة أحدٍ على الخير وتحريض أحدٍ على الخير صدقةٌ عليه، وهو دليلٌ على أن من صلى بالجماعة يجوز له أن يصلي مرةً أخرى بالجماعة فيكون إمامًا أو مأموماً^(٣). " قاله المظهري.

ومن صور الصدقة بغير المال التي يتعدى نفعها: ما يستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم "وفي بضع أحدكم صدقة": ودليله :

(٣) المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للمظهري (٢/٢٤٧).

(٤) صحيح مسلم (٧/١٢٧) ح (١٠٠٦) - (٥٣).

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٢/٤٥).

(٢) النفع الشذبي شرح جامع الترمذي، لابن سيد الناس (٤/١٩٣).



د. مشعل بن محمد بن حرب العنزي

صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَتَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: "أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرًا."

سبق تخريجه برقم (١١). وهو في صحيح الإمام مسلم كما في التخریج، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل، مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر فذكره.

١٣ - حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْوَجٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّيْنِ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمَدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ وَاسْتَعْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّيْنِ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السُّلَامِي، فَإِنَّهُ بِمِثْلِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَرَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ" قَالَ أَبُو تَوَيْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: "بِمِثْلِي".^(٤) وهو عند مسلم في صحيحه من طريق أبي توبة الربيع بن نافع حدثنا معاوية بن سلام عن زيد، أنه سمع أبا سلام، يقول: حدثني عبد الله ابن فروخ، أنه سمع عائشة فذكره .

من صور الصدقة بغير المال في هذا الحديث: قوله: " إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ."

نفسه أو إعفاف الزوجة ومنعهما جميعا من النظر إلى حرام أو الفكر فيه أو الهم به أو غير ذلك من المقاصد الصالحة^(١).

فالمسلم إذا عمل شيئا أصله الإباحة والحل وقصد به وجه الله تعالى أثيب عليه، ومن ذلك الأكل للتقوي على الطاعات، وإتيان الرجل أهله ليغض بصره ويحفظ نفسه عن الحرام، ويحصل له ذرية طيبة بذلك، وهذا معنى هذا الحديث وأنه ينال بجماع زوجته أجر الصدقة.

ومن فوائد الحديث: أن الرجل المؤمن في مباحة أهله قد يتصدق بذلك على المسلمين بأن بذر لهم، من يجوز أن يحضر يوماً من الأيام صفًا من صفوف المشركين مجاهدًا في سبيل الله عز وجل واقفًا مع المسلمين.^(٢) فتكون هذه المباحة صدقةً على المسلمين باعتبار ما نشأ عنها من ولد صالح يقوم بتعليم المسلمين أو حماية بيضتهم، كما أن فيها تحقيقًا للهدى النبوي بتكثير الأمة وزيادة سوادها.

المبحث الثاني: صور الصدقة بغير المال التي نفعها قاصر على العامل:

من صور الصدقة بغير المال قاصرة النفع: التسييح، والتكبير، والتحميد، والتهليل، والاستغفار: وأدلته:

١٢ - ما رواه أبو ذرٍّ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالُوا لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ^(٣) بِالْأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيُصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: " أَوْلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ

(٣) الدُّثُورُ: جَمْعُ ذُتْرٍ، وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ. النّهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (١٠٠/٢)، سبق تخريجه برقم (١١)، وهو في صحيح الإمام مسلم (١٢٧/٧) ح (١٠٠٦) - (٥٣).

(٤) صحيح مسلم (١٢٩/٧) ح (١٠٠٧) - (٥٤).

(١) شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، (١٢٨/٧).

(٢) الإفصاح عن معاني الصحاح، لابن هبيرة (١٨٣/٢).



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعًا ودراسة

فيكون بذلك قد جعل الله له فضلا عن غيره ممن يجد المال ولا يعمل كعمله.

من صور الصدقة بغير المال قاصرة النفع: كل خطوة تخطوها إلى الصلاة: ودليله :

١٤ - عن ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : "عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنْ بَنِي آدَمَ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ"، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: وَمَنْ يُطِيقُ هَذَا؟ قَالَ: "أَمَرُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَهَيَّي عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَالْحُمْلُ عَلَى الضَّعِيفِ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ".^(٤)

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عمرو بن ثابت، ورواه ابن خزيمة في صحيحه في موضع آخر كما بينت في التخريج والطبراني في الكبير، وأبو يعلى في مسنده من طريق الوليد بن أبي ثور، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، وأخرجه أبو يعلى في مسنده من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم.

ثلاثتهم: (عمرو بن ثابت، والوليد بن أبي ثور، وأبو الأحوص)، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره.

لكن لفظه عن عمرو وأبي الوليد: "على كل من الإنسان صلاة كل يوم"، فقال رجل من القوم: هذا من أشد ما أتيتنا به قال: "أمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر صلاة، وحملك عن الضعيف صلاة، وإنحائك القدر عن الطريق صلاة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صلاة".

" فيحتمل تسميتها صدقة، أي لها أجر كما للصدقة أجر، وأن هذه الأفعال تماثل الصدقات في الأجر، وسماها صدقة على طريق المقابلة وتجنيس الكلام، أو يكون سماها من معناها إذ في اسم الصدقة على ما قيل: لما فيها من الدليل على صدق الإيمان وصحته، فكذلك سائر الطاعات فيها ذلك وقد قيل: صدقة على نفسه أى بهذه الحسنة." ^(١) قاله القاضي عياض بيانا لقوله " أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون، بكل تسيحة صدقة... " الحديث.

من فوائد الحديث:

فيه دليل على أن الصحابة - رضي الله عنهم - لشدّة حرصهم على الأعمال الصالحة، وقوة رغبتهم في الخير كانوا يجزون على ما يتعذر عليهم فعله من الخير ممّا يقدر عليه غيرهم، فكان الفقراء يجزّون على فوات الصدقة بالأموال التي يقدر عليها الأغنياء، ويجزون على التخلف عن الخروج في الجهاد؛ لعدم القدرة على آتته.^(٢)

فضل التنافس في الخير، والحرص على العمل الصالح، وجبر خاطر من لا يقدر على الصدقة ونحوها، وترغيبه فيما يقوم مقامها من الطاعات.^(٣)

فما عده الرسول صلى الله عليه وسلم من الصدقات يستطيع فعلها الفقراء الذين سألوا، فعمارة الوقت بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد يجعلها صدقات عند الله تعوض ما فقدوه من عدم القدرة على بذل المال. كما أن الأغنياء قد لا تحصل منهم النفقة في كل وقت فلا يضاھون عمل الفقراء ممن يستوعب يومه في ذكر الله

(٤) صحيح ابن خزيمة (٣٧٦/٢) ح (١٤٩٧)، و (٣٧٦/٢) ح (١٤٩٧).

والطبراني في الكبير (٢٩٦/١١) ح (١١٧٩١)، وأبو يعلى في مسنده

(٣٢٤/٤) ح (٢٤٣٤)، وابن حبان في صحيحه (٥٣٤/١) ح (٢٩٩)،

وأبو يعلى في مسنده (٣٢٥/٤) ح (٢٤٣٥).

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض اليعصبي، (٥٢٦/٣).

(٢) جامع العلوم والحكم، لابن رجب (٥٦/٢).

(٣) تطريز رياض الصالحين، لفصيل المبارك (١٠٤).



د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي

من صور الصدقة بغير المال قاصرة النفع: ركعتي الضحى: ودليلها:

١٥ - ما رواه أبو ذرٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، أَنَّهُ قَالَ: "يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَجُزْءٌ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى".^(٥) والحديث سبق تخريجه برقم (٦).

وهو في صحيح مسلم كما في التخريج من طريق واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، فذكره.

من صور الصدقة بغير المال في هذا الحديث: قوله: "وَجُزْءٌ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى".
قوله: "(وَجُزْءٌ): بالتذكير أو التأنيث.

قال النووي: ضبطناه بالضم أي ضم الياء من الإجزاء، وبالفتح من جزى يجزي، أي يكفي (من ذلك): هي بمعنى "عن"، أي: يكفي عما ذكر مما وجب على السلامي من الصدقات (ركعتان)؛ لأن الصلاة عمل بجميع أعضاء البدن، فيقوم كل عضو بشكره، ولاشتمال الصلاة على الصدقات المذكورة وغيرها، فإن فيها أمرا للنفس بالخير ونهيا لها عن ترك الشكر وأن الصلاة تنهى عن

جاء في مجمع الزوائد: "رواه أبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، والصغير بنحوه وزاد فيها: "ويجزى من ذلك كله ركعتي الضحى". ورجال أبي يعلى رجال الصحيح".^(١)

الحديث فيه سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة.

قال ابن حجر: "صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن".^(٢)

فالحديث ضعيف بهذا الإسناد لكن يشهد له ما جاء عن أبي هريرة وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وسبق برقم (٣) فيكون حسنا لغيره.

من صور الصدقة بغير المال في هذا الحديث: قوله: "وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ".

في قوله: "كل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة" ما يقتضي أن ثواب الخطا إنما هو الذهاب إلى المسجد دون الرجوع وهو محتمل لكن قد ورد التصريح في مسند أحمد بقوله «ذاها وراجعا».^(٣)

قوله (الصلاة): "الألف واللام في الصلاة هل هي للعهد أو للجنس، الظاهر الأول فيكون المراد منه الصلوات المكتوبة وإن أريد الجنس فيدخل فيه كل صلاة يشرع المشي إليها كالعيد والجنائز أيضا، وهو بعيد والله أعلم".^(٤)

فالخطى إلى الصلاة ينال بها المسلم أجر الصدقة وهذا فضل الله على عبده ينال أجر الصدقة وهو يؤدي الفريضة.

(٤) السابق (٣٠٤/٢).

(٥) سبق تخريجه برقم (٦)، وهو في صحيح مسلم (٣٢٨/٥) (٧٢٠) -

(٨٤).

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيتمي (١٠٤/٣).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (٢٥٥).

(٣) طرح التثريب في شرح التثريب، للعراقي (٣٠٣/٢)



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعًا ودراسة

حياته كما لو زاد، ورأى أن ذلك كله لم يكن له هو فيه صنع، وأن عظام الآدمي ما بين طوال وقصار، ودقاق وغلظ، فلو قد قصر الطويل منها أو طال القصير أو دق الغليظ، وغلظ الدقيق لاختل بذلك نفعه. فإذا صح المؤمن، وقد أعطي الآن الحركة لما أتقن فيه من تركيب العظام وجعلها جسمًا صلبًا لا يضعف منه أنبوب ساقه عن حمل بدنه نفسه، وعن حمل ما يحمله بدنه أيضًا ولا عظم زنده عن إقلال حمل ما يرفعه بيده، ولا عظام أضلاعه عن وقاية حشاه، ولا عظم نافوخه عن صيانة دماغه، تعين عليه أن يشكر فاعل هذا به شكرًا محتمًا، فبه الشرع على أن يقابل هذه النعمة بما ذكره، إلا أنه لطف به في تسمية ذلك صدقة مخرجًا لها مخرج ما يثاب عليه ويؤجر فيه، ثم احتسب له بقول: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وأمر بمعروف ونهي عن منكر)، ثم لطف به حتى جمع ذلك كله بأن يصلي ركعتين من الضحى على معنى أنه إذا قام فدعمته عظامه، وإذا ركع استوت له عظامه في ركوعه، وإذا سجد وجلس فحينئذ يذكر بهاتين الركعتين مطاوعة الأعضاء له في جميع أشغاله فيكون بهاتين الركعتين جامعًا لشكر هذه العظام عن جميع أشغاله من غير الصلاة كالنعمة بما عليه في الصلاة.^(٥)

الخاتمة

من خلال هذا البحث نخلص إلى أهم النتائج والتوصيات، فمن أهم النتائج:

١- الصدقة في السنة النبوية تشمل نوعين: الصدقة بالأموال والصدقة بالأفعال.

الفحشاء والمنكر (يركعهما من الضحى)، أي من صلاة الضحى أو في وقت الضحى، فينبغي المداومة عليهما ولذا كره جماعة تركها.^(١) وجعلت الركعتان مقام جميع ما ذكر لأن جميع الأعضاء تتحرك فيها بالقيام والعود فيكون ذلك شكرها. وقد أشار ابن الجوزي إلى هذا المعنى في كشف المشكل.^(٢)

وفي شرح الأربعين لابن دقيق العيد: "يكفي من هذه الصدقات عن هذه الأعضاء ركعتان فإن الصلاة عمل لجميع أعضاء الجسد فإذا صلى فقد قام كل عضو بوظيفته والله أعلم."^(٣)

وفيه "فضل عظيم لصلاة الضحى لما دل عليه من أنها تقوم مقام ثلاثمائة وستين حسنة قال ابن عبد البر وهذا أبلغ شيء في فضل صلاة الضحى انتهى. وذكر أصحابنا الشافعية أنها أفضل التطوع بعد الرواتب لكن النووي في شرح المهذب قدم عليها صلاة التراويح فجعلها في الفضل بين الرواتب والضحى. وهل يختص ذلك بصلاة الضحى لخصوصية فيها وسر لا يعلمه إلا الله؟ أو يقوم مقامها ركعتان في أي وقت كان فإن الصلاة عمل بجميع الجسد فإذا صلى فقد قام كل عضو بوظيفته التي عليه؟ فيه احتمال والظاهر الأول وإلا لم يكن للتقييد معنى."^(٤)

في الحديث من الفوائد ما ذكره ابن هبيرة في بيان فضل الله على الإنسان بهذه المفاصل المتنوعة فقال في الإفصاح: "أن كل سلامى هبة من الله عز وجل للآدمي - قال أبو عبيدة: (معنى الحديث على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة) فإذا نظر الآدمي في خلق نفسه، ورأى أنه لو قد أعوزه من عظامه عظم واحد لأدخل عليه

(٤) طرح التثريب في شرح التثريب، للعراقي (٧١/٣).

(٥) الإفصاح عن معاني الصحاح، لابن هبيرة (١٨٠/٢).

(١) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي القاري، (٩٧٩/٣).

(٢) كشف المشكل، لابن الجوزي (٣٦٧/١).

(٣) شرح الأربعين النووية، لابن دقيق العيد (٩٣).



د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي

٢- الحرص على بيان ما يخص الأبحاث المتعلقة بالشعائر التكافلية التي يحصل للعاملين بها تحقيق للتعاون بين أفراد المجتمع، والعناية بالدراسات التي يكون فيها توجيه للناس للعناية بفئات المجتمع التي بحاجة للمساعدة والإعانة.

٣- الوصية للباحثين في السنة النبوية بالعناية بدراسة الأحاديث التي يكون فيها تقريب وتسهيل الخير للناس وبيان الصور والأوجه التي وردت في السنة، لما له من أثر في نشر السنة وتسهيل استفادة الناس بما جاء فيها.

٢- تبين من البحث أن الصدقة بغير المال قسمان: أحدهما ما كان نفعه متعدداً، والقسم الآخر ما اقتصر نفعه على العامل به.

٣- ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم- صور متعددة للصدقة بغير المال، وفي هذا توسيع لمفهوم الصدقة وتيسير على المسلمين وبالذات من ليس لديه قدرة على الصدقة بالمال.

٤- أن أعمال الخير تنزل منزلة الصدقات في الأجر ولا سيما في حق من لا يقدر عليها، وهذا من يسر الشريعة وسماحتها.

٥- أن المسلم إذا لم يقدر على باب من أبواب الخير ولا فتح له فلعله أن ينتقل إلى باب آخر يقدر عليه، فإن أبواب الخير كثيرة والطريق إلى مرضاة الله تعالى غير معدومة.

٦- بيان فضل الصحابة - رضي الله عنهم - لشدّة حرصهم على الأعمال الصالحة، وقوة رغبتهم في الخير لأنهم كانوا يجزون على ما يتعذر عليهم فعله من الخير ممّا يقدر عليه غيرهم فكان الفقراء يَحْرَثُونَ على فوات الصدقة بالأموال التي يقدر عليها الأغنياء، ويجزون على التخلف عن الخروج في الجهاد؛ لعدم القدرة على آله.

٧- بلغ عدد الأحاديث التي تم رقمها في هذا البحث (١٥) خمسة عشر حديثاً، تكرر منها حديثان لغرض التقسيم الوارد في البحث وتم التنبيه في نهاية كل حديث على ذلك. جاء منها في الصحيحين (٤) أربعة أحاديث و (٦) ستة أحاديث في أحد الصحيحين، و (٢) وحديثان صحيحان خارج الصحيحين، و (١) حديث حسن لغيره.

هذا وإن من أبرز التوصيات:

١- العناية ببيان يسر الشريعة وسماحتها، وحرص الشارع الكريم على ما فيه تطيب خواطر أفرادها، وتلبية احتياجاتهم الدينية والدنيوية ومنها توسيع مفهوم الصدقة بالمال وغيره.



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعًا ودراسة

المراجع

٧- تقريب التهذيب، لابن حجر، أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٨- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، أبي الفضل أحمد بن علي، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الطبعة الأولى ١٣٢٦ هـ.

٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت، دار الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

١٠- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان الأولى ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

١١- جامع العلوم والحكم، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي البغدادي، ثم الدمشقي الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة السابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٢- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المسمى اختصاراً صحيح البخاري - مع الفتح، لمحمد بن إسماعيل البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، المكتبة السلفية، الثالثة ١٤٠٧ هـ.

١٥- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م تصوير دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١- الإبانة في اللغة العربية، لسلمة بن مُسلم العَوَتي الصُّحاري، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة وآخرون، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان، الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢- الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، لابن الملتن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري تحقيق: عبد العزيز ابن أحمد بن محمد المشيخ، الرياض، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٣- إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى إسماعيل، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٤- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقَّب بمرتضى الزَّبيدي تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.

٦- تظريف رياض الصالحين، لفيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحرملبي النجدي، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله الزبير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.



د. مشعل بن محمد بن حربث العنزي

- ١٦- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد بن
علان بن إبراهيم البكري دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت
- لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
- ١٧- زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، شمس الدين
محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، تحقيق شعيب الأرنؤوط،
وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار
الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥ هـ.
- ١٨- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث تحقيق: عزت
عبيد الدعاس، بيروت دار الحديث، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ-
- ١٩- السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن
موسى الخراساني تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،
بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٠- سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن النسائي أحمد بن شعيب بن
علي الخراساني، تحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي، بيروت -
لبنان، دار المعرفة، الثالثة ١٤١٤-١٩٩٤ م.
- ٢١- شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى الدين يحيى
ابن شرف النووي، القاهرة، مؤسسة قرطبة ١٤١٤ - ١٩٩٤ م.
- ٢٢- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان
التميمي الدارمي، البُستي ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان
الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت مؤسسة الرسالة بيروت
الطبعة الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٢٣- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة
السلمي النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، بيروت
المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٤- الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد
العقيلي المكي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي دار الصمعي-
الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٢٥- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع، تحقيق د. زياد
محمد، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط الثانية ١٤٠٨ هـ.
- ٢٦- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر
ابن أحمد الدار قطني، عارض أصوله: محمد بن صالح الدباسي
بيروت - لبنان، مؤسسة الريان، الثالثة، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ٢٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني أبي
الفضل أحمد بن علي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد
الباقي، القاهرة، المكتبة السلفية، الثالثة، ١٤٠٧ هـ.
- ٢٨- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي
الجرجاني، تحقيق: د. سهيل زكار دار الفكر بيروت- لبنان، الطبعة
الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٢٩- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي
الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي تحقيق د. علي حسين البواب، دار
الوطن - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٣٠- لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال
الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي دار صادر - بيروت، الطبعة
الثالثة، ١٤١٤ - ٢٠٠٤ م.
- ٣١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثم أبي الحسن نور الدين علي
بن أبي بكر بن سليمان تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة مكتبة
القدسي، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعًا ودراسة

- ٣٢- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣٣- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري بيروت - لبنان دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ - ٢٠٠٢ م.
- ٣٤- مسند أبي داود الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، تحقيق: الدكتور محمد ابن عبد المحسن التركي مصر، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٣٥- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى ابن هلال التميمي، الموصلي تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
- ٣٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون بيروت - لبنان مؤسسة الرسالة الثانية ١٤٢٩-٢٠٠٨.
- ٣٧- معالم السنن، للخطابي، أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي، المطبعة العلمية حلب، الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ، ١٩٣٢ م.
- ٣٨- المعجم الأوسط، لأبي القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، تحقيق: الدكتور محمود الطحان، الرياض مكتبة المعارف، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٣٩- المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- ٤٠- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس الرازي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت ١٣٩٩ هـ.
- ٤١- المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للحسين بن محمود بن الحسن مظهر الدين الزَّيْدَانِي الكوفي الضَّرِيرُ الشَّيرَازِي الحَنَفِيَّ المشهورُ بالمظْهَرِي، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- ٤٢- الموطأ للإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي القاهرة، دار الحديث، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٤٣- النفع الشذي شرح جامع الترمذي، لأبي الفتح محمد بن محمد ابن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس اليعمري تحقيق: أبو جابر الأنصاري، وآخرون، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٤٤- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي المكتبة العلمية، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.



٦-faysal bin eabd aleaziz bin faysal aibn hamd almubarak alharimali alnajdi, tahqiq: da. eabd aleaziz bin eabd allah alziyr al hamd (alitateat al'uwlaa, ١٤٢٣ hi - ٢٠٠٢ mi): tatriz riad alsaalihina, alrayad: dar aleasimat lilmashr waltawziei.

٧-abin hajar, 'abi alfadl 'ahmad bin ealii aleasqalani, tahqiq muhamad eawama (al'uwlaa ١٤٠٦ ha- ١٩٨٦mi): taqrib altahdhib, suria: dar alrashid.

٨-abin hajar aleasqalani, 'abi alfadl 'ahmad bin eali tahdhib altahdhib(alitateat al'uwlaa, ١٣٢٦h): alhinda: matbaeat dayirat almaearif alnizamiati.

٩-lilmazi, li'abi alhajaaj jamal aldiyn yusif bin eabd alrahman bin yusif, tahqiq : du. bashaar eawad maeruf (al'uwlaa, ١٤٠٠h - ١٩٨٠mi): tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal, bayrut: dar alrisalati, altabeati.

١٠-'abi hatim muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, alttmimi, aldaarimii (al'uwlaa ١٣٩٣h-١٩٧٣): althiqat , al-busty, haydar abad: aldakn, dayirat almaearif aleuthmaniati, tabe taht muraqabati: muhamad eabd almueid khan.

References

١-salamt bin muslim aleawtby alsuhary ,tahqiq: da. eabd alkarim khalifat wakhrun (al'uwlaa ١٤٢٠h-١٩٩٩mi): al'iibanat fi allughat alearabiati, , wazarat alturath alqawmii walthaqafat masqat : saltanat eaman.

٢-abin almilqan, siraj aldiyn 'abu hafs eumar bin ealiin bin 'ahmad alshaafieii almisrii, tahqiq: eabd aleaziz bin 'ahmad bin muhamad almushayqah (altabeat al'uwlaa ١٤١٧hi- ١٩٩٧mi): al'ielam bifawayid eumdat al'ahkami, alrayad: dar aleasimati.

٣-alqadi eiad bin musaa bin eiad bin eamrwn al-yahsabi alsabti, tahqiq alduktur yhyaa 'iismaeil (altabeat al'uwlaa, ١٤١٩ hi - ١٩٩٨ mi) 'iikmal almuealim bifawayid muslimin, masra: dar alwafa' liltibaeat walnashr waltawziei.

٤-mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa, alzabydy, tahqiq: majmueat min almuhaiqiqina, taj alearus min jawahir alqamus, dar alhidayti.

٥-'abi zakariaa yuhyi bin muein albaghdadyi, tahqiq d . 'ahmad muhamad nur sif, tarikh aibn mueayn (riwayat euthman aldirami) , dimashqa: dar almamun liltarathi.



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعًا ودراسة

١٥-abn qiam aljawziat, shams aldiyn muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb bin saedi, tahqiq shueayb al'arnawuwta, waeabd alqadir al'arnawuwta (altabeati: alsaabieat waleishrun , ١٤١٥h / ١٩٩٤m): zad almuead fi hady khayr aleabadi, bayrut: muasasat alrisalati, alkuayta: maktabat almanar al'iislamiati.

١٦-'abi dawud sulayman bin al'asheath al'azdiu alsaijistany, tahqiq: eizat eubayd aldieas (altabeat al'uwlaa ١٣٨٩h- ١٩٧٠m.) sunan 'abi dawud, birut: dar alhaditha.

١٧-'abu bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa alkhusrwajirdy alkhirasani, tahqiq: muhamad eabd alqadir eata(, altabeat althaalithati, ١٤٢٤hi- ٢٠٠٣ mi): alsunan alkubraa lilbayhaqi, bayrut - lubnan: dar alkutub aleilmiati.

١٨-'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin eali alkharasani, alnasayiy, haqaqah wakharaj 'ahadithahu: hasan eabd almuneim shalabi, 'ashraf ealayhi: shueayb al'arnawuwta, qadim lahu: eabd allah bin eabd almuhsin alturki (altabeat al'uwlaa, ١٤٢١ hi - ٢٠٠١ mi): alsunan alkubraa, bayrut: muasasat alrisalati.

١١-zin aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasani, alsalamy, albaghdadi, thuma aldimashqi, alhanbali, tahqiq: shueayb al'arnawuwta - 'iibrahim bajis (altabeat alsaabieatu, ١٤٢٢h - ٢٠٠١mi): jamie aleulum walhakmi, bayrut: muasasat alrisalati.

١٢-'abi eabd allah muhamad bin 'iismaeil albukhari (althaalithatu, ١٤٠٧ha): aljamie almusnid alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamuh almusamaa aikhtisaran bisahih albukharii - mae alfath , raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd albaqy, alqahirati: almaktabat alsalafiati.

١٣-'abi muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi aibn 'abi hatim (, altabeat al'uwlaa, ١٢٧١ ha- ١٩٥٢ mi) aljurh waltaedili, tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, bihaydar abad aldukn , alhindu: taswir dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.

١٤-muhamad ealiin bin muhamad bin ealan bin 'iibrahim albakrii alsidiyqi alshaafieiu (altabeat alraabieati, ١٤٢٥ hi - ٢٠٠٤ mi): dalil alfalhin lituruq riad alsaalihina, biruti-lubnan: dar almaerifat liltibaeat walnashr waltawziei.



د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي

٢٤-'abi eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani, tahqiq: wasiu allah bin muhamad eabaas alealal wamaerifat alrujali(althaaniat ١٤٢٧ ha-٢٠٠٦mi): alrayad: dar alqabsi.

٢٥-zin aldiyn 'abi alfaraj aibn rajab alhanbali, tahqiq: 'abi mueadh tariq bin eawad allah bin muhamad, fath albari fi sharh sahih albukhari, aldamami: dar aibn aljuzi.

٢٦-majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfayruzabadaa, tahqiq: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalati, bi'iishrafi: muhamad naeim alerqsusy (altabeat althaaminat ١٤٢٦ hi - ٢٠٠٥ mi) alqamus almuhati, bayrut - lubnan: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawz-iei.

٢٧-'abi 'ahmad eabd allh bin eadii aljarjani, tahqiq: du. suhayl zakar(alitabeat althaalithat ١٤٠٩ hi - ١٩٨٨ mi) alkamil fi dueafa' alrijal, bayrut- lubnan: dar alfikri.

٢٨-jamal aldiyn 'abi alfaraj eabd alrahman aibn aljawzi tahqiq da. eali husayn albawaab (altabeat al'uwlaa ١٤١٨h - ١٩٩٧m):kashf almushkil min hadith alsahihayni, alriyad: dar alwatani.

١٩-'abi zakaria muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (١٤١٤h -١٩٩٤mi): sharh sahih muslim bin alhajaji, alqahirati: muasasat qurtibat.

٢٠-'abi hatim muhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, alttmimi, aldaarimi, albusty, tartibi: al'amir eala' aldiyn eali bin balban alfarsi, tahqiq: shueayb al'arnawuwat (altabeat althaalithat ١٤١٨ hi - ١٩٩٧m): sahih aibn hibaan bitartib aibn bilban, bayrut: muasasat alrisalati, bayrut.

٢١-'abi bakr muhamad bin 'iishaq bin khazimat alsalami alnaysaburi, tahqiq: du. muhamad mustafaa al'aezami (altabeat althaalithat ١٤٢٤ ha- ٢٠٠٣ mi) shyh aibn khuzaymt, bayrut: almaktab al'iislamiu

٢٢-'abi jaefar muhamad bin eamriw bin musaa bin hamaad aleaqilii almaki, tahqiq: hamdi eabd almajid alsalafii (altabeat al'uwlaa, ١٤٢٠h- ٢٠٠٠mi): aldueafa', alrayad: dar alsamiei.

٢٣-muhamad bin saed bin maniye alzahri, tahqiq du. ziad muhamad mansur (altabeat althaaniat ١٤٠٨ ha): altabaqat alkubraa, alqism almutamim litabiei 'ahl almadinat wamin baedihim, almadinat almunawarat : nashr maktabat aleulum walhukmi.



الأحاديث الواردة في صور الصدقة بغير المال جمعًا ودراسة

١٤٠٣h): almusanafi, almajlis aleilmiu bayrut: alhinda, almaktab al'iislamia.

٣٥-alkhatabi, 'abi sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim bin alkhataab albastii (altabeat al'uwlaa ١٣٥١hi- ١٩٣٢ma): maealim alsanan, halb: almatbaeat aleilmiati.

٣٦-'abi alqasim altabarani, sulayman bin 'ahmad bin 'ayuw b bin mutayr allakhmay, tahqiq : alduktur mahmud altahaan (altabeat al'uwlaa ١٤٠٥h- ١٩٨٥mi): almuejam al'awsata, , alrayad: maktabat almaearifi.

٣٧-'abi alqasim altabarani, sulayman bin 'ahmad bin 'ayuw b bin mutayr allakhmay, tahqiq: hamdi bin eabd almajid alsalafii (١٤٢٢h - ٢٠٠٢m): almuejam alkabira, bayrut: dar 'iihya' alturath allearabii.

٣٨-'ahmad bin faris alraazi, tahqiq: eabd al-salam harun (١٣٩٩ ha - ١٩٧٩mu): muejam maqayis allughati, bayrut: dar alfikri.

٣٩-'abi muhamad eabd alhamid bin hamayd bin nasr alkashshy tahqiq : subhi alsamaraayiy, mahmud muhamad khalil alsaeidii (altabeat al'uwlaa ١٤٠٨ - ١٩٨٨): almuntakhab min musnad eabd bin humayd alqahirati: maktabat alsanati.

٢٩-'abi alfadl muhamad bin makram bin eali jamal aldiyn abn manzur al'ansarii al'iifriqiu (altabeat althaalithatu, ١٤١٤- ٢٠٠٤mi): lisan allearab bayrut: dar sadir.

٣٠-alhaythami 'abi alhasan nur aldiyn eali bin 'abi bakr bin sulayman tahqiq: husam aldiyn alqudsii (١٤١٤ ha, ١٩٩٤ mi): mujmae alzawayid wamanbae alfawayid alqahirati: maktabat alqudsi.

٣١-'abi alhasan ealiu bin 'iismaeil bin sayidah almarsi, tahqiq: eabd alhamid hindawi (al'uwlaa ١٤٢١ ha - ٢٠٠٠mi): almuhkam walmuhit al'aezami, bayrut: dar alkutub aleilmiati.

٣٢-'abi eawanat yaequb bn 'iishaq, tahqiq: 'ayman bin earif aldimashqii (altabeat al'uwlaa ١٤١٩h - ١٩٩٨m): musnad 'abi eawanat, birut: dar almaerifati.

٣٣-tahqiq: husayn salim 'asad (, altabeat al'uwlaa, ١٤٠٤ - ١٩٨٤): musnad 'abi yaelaa 'ahmad bin eali bin almthuna bin yahyaa bin eisaa bin hilal altamimi almusili, dimashqa: dar almamun liltarathi.

٣٤-'abi bakr eabd alrazaaq bin humam bin nafie alhimyri alyamaniu alsaneani, tahqiq: habib al-rahman al'aezamiu (altabeat althaaniatu,



د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي

٤٠-tahqiqa: muhamad fuaad eabd albaqi (al-ta-beat althaaniat ١٤١٣hi- ١٩٩٣m): almuataa lil'iimam malik bin 'ans, alqahirata: dar alhadithi.

٤١-al-dhahabi shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz, tahqiq eali albijawi, mizan alaietidal fi naqd alrijal, bayrut- lubnan: dar almaerifati.

٤٢-'abi alfath muhamad bin muhamad bin muhamad bin 'ahmadu, aibn sayidalnaasi, alyae-mariu alrabei, tahqiq: 'abu jabir al'ansari, eabd aleaziz 'abu rihlata, salih allahaam (al-ta-beat al'uwlaa ١٤٢٨ ha- ٢٠٠٧ mi): alnafh alshadhi sharah jamie altirmidhi, alriyad - almamlakat alarabiat alsaediati: dar alsamieii lilmashr waltawziei.

٤٣-abn al'uthir majd aldiyn 'abu alsaeadat almu-barak bin muhamad bin muhamad alshaybani aljazari, tahqiq: tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi (١٣٩٩hi- ١٩٧٩mi): alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, bayrut: almaktabat aleilmiati.

٤٤-muhamad bin ealiin bin muhamad bin eabd allah alshuwkani, tahqiq: eisam aldiyn alsab-abitii (al-ta-beat al'uwlaa ١٤١٣h - ١٩٩٣ma): nil al'awtar , masra: dar alhadithi.

